مدير الرعاية الصحية الأولية والتحصين بمحافظة حضرموت

محافظة حضرموت شهدت تحولات كبرى وبالذات في الجانب الصحي

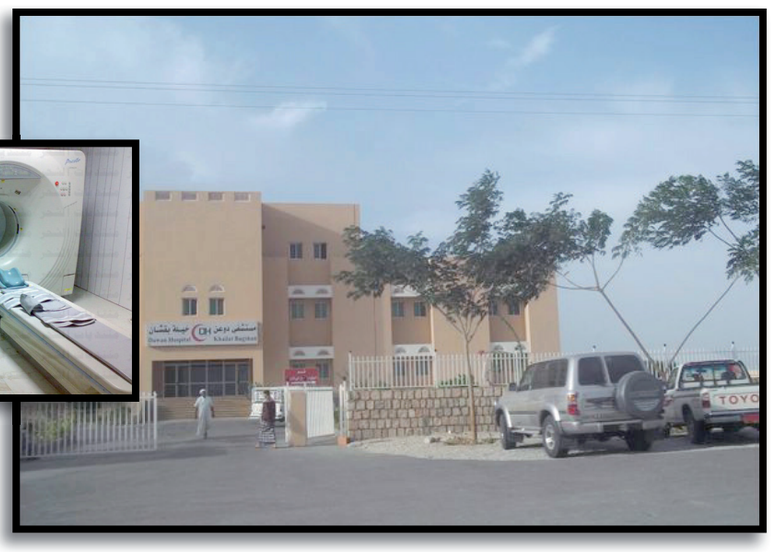

.. تُعتبر خدمات الرعاية الصحية والأولية أحد الجوانب الرئيسية في القطاع الصحي التي تحظى باهتمام كبير يتمثّل في إنشاء العديد من المشاريع الصحية المختلفة وتوسيع شبكة الرعاية الصحية وتوفير الخدمات العلاجية والوقائية والتوعية الصحية والنزولات الميدانية لمكافحة الأمراض والتدريب والتأهيل لرفع الوعي الصحي للمواطنين.

ولمعرفة واقع خدمات الرعاية الصحية الأولية بالمحافظة التقينا الأخ/ فؤاد علي بامطرف - مدير الرعاية الصحية الأولية والتحصين بمحافظة حضرموت الذي بدأ حديثه عن التطورات الصحية في بلادنا.. بقوله:

المكلا/ أحمد محمد بن زاهر

وزارة الصحة العامة والسكان بذلت جهوداً مضاعفة للوصول إلى تحقيق الأهداف الصحية الوطنية الكبرى

– لقد مثّل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة عام ١٩٩٠م منعطفاً تاريخياً في حياة الشعب اليمني حيث شهدت البلاد تحولات متعددة في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخدمية ومنها الخدمات الصحية إضافة إلى المستجدات والمتغيرات التي طرأت في السنوات الأخيرة وخاصة التطور والتقدُّم العلمي والتكنولوجي وتغيير أنماط عدد من الأمراض وظهور أمراض جديدة كل ذلك شكّل جهوداً خلال تلك الفترة ابتداءً بتوحيد النظامين الصحيين ذوي الاتجاهات والرؤى المختلفة علاجياً للوصول إلى تحقيق الأهداف الصحية الوطنية الكبرى.

وواصلت الوزارة جهودها وبمشاركة عدد من الخيرين من أبناء هذا الوطن الحبيب وبمساعدة ودعم المنظمات الدولية المانحة.. حيث توجت هذه الجهود بإيجاد وثيقة هامة سمّيت (وثيقة إصلاح القطاع الصحي) عام ١٩٩٨م والتي اعتبرت الدليل النظري والعلمي لإصلاح القطاع الصحي.. تكوّنت وثيقة إصلاح القطاع الصحي من عدة عناصر وأهداف تشكل كل منها وحدة إصلاحية في مجال من مجالات الإصلاح، واعتبرت الوثيقة نظام المديريات الصحية المرتكز على نهج الرعاية الصحية الأولية وأحد العناصر الأساسية والمدخل الأساسي للإصلاح باعتبار المديرية في الهيكل الإداري للدولة هي أصغر وحدة إدارية يمكن خلالها العمل بروح الفريق الواحد.

وفي عام ٢٠٠٢م بدأ التطبيق العلمي للنظام في عدد ثمان مديريات على المستوى الوطني منها ثلاث مديريات على مستوى المحافظة: دوعن – الريدة وقصيعر – القطن – بإشراف مباشر من وحدة السياسات بوزارة الصحة وبدعم من المفوضية الأوروبية، وبالرغم من قصر الفترة الزمنية والتي دامت أقل من عامين، إلا أنه ومن خلال التقييم والمتابعة المستمرة من قِبل وحدة السياسات وخبراء الدول المانحة حققت التجربة نجاحاً وذلك ما انعكس على مستوى الأداء في مختلف المجالات الإدارية والفنية بالمديريات المستهدفة.. وفي نهاية عام ٢٠٠٨م تم التطبيق العلمي للنظام الصحي في ست مديريات على مستوى محافظة حضرموت.

خدمات الرعاية الصحية

● وأضاف: خلال الفترة الماضية تم تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية من قِبل العاملين الصحيين والعاملين بالمرافق الصحية بمختلف مستوياتهم (وحدات/ مراكز/ مستشفيات) والبالغ عددها (١٧٨) مرفقاً صحياً وتحت إشراف مباشر من قِبل فرق الإدارة الصحية (المكاتب الصحية بالمديريات) وبتوجيه وإشراف مباشر وغير مباشر من قِبل مكتب الصحة ممثلاً في إدارة الرعاية الصحية الأولية والبرامج التابعة، إضافة إلى خدمات الصحة الإنجابية والتثقيف الصحي وخدمات مكافحة الملاريا.

أبرز الإنجازات

● وعن أبرز الإنجازات المحققة في مجال خدمات الرعاية الصحية الأولية خلال العام الحالي ٢٠١٠م قال:

– بالنسبة إلى أبرز الإنجازات المحققة في مجال خدمات الرعاية الأولية للعام الحالي في جانب برنامج التحصين:

– بلغ عدد الأطفال المطعّمين بلقاح السل ١٨٣٧٢ بنسبة (٩٠٪).

– بلغ عدد الأطفال المطعّمين بلقاح الشلل والخماسي (ج١) ٢٠٣٨٤ بنسبة (١٠٠٪).

– بلغ عدد الأطفال المطعّمين بلقاح الشلل والخماسي (ج٣) ١٩٥٠٩ بنسبة (٩٥٪).

– بلغ عدد الأطفال المطعّمين بلقاح الحصبة ١٧٦٩٣ بنسبة (٨٧٪).

– معدل التغطية بالتحصين الروتيني في المواقع الثابتة ١٦٦٨٩ بنسبة (٨٠٪).

– لا توجد مديريات ذات تغطية أقل من (٨٠٪).

– كما شهدت هذه الفترة تنفيذ أربعة أنشطة ايصالية في شهري يونيو ويوليو وأكتوبر وديسمبر.. كما تم تنفيذ حملة وطنية ضد مرض الكزاز في شهر أكتوبر وحققت المحافظة نسبة التغطية (٩٥٪).

– إقامة عدة دورات للعاملين الصحيين في مجال إدارة جلسات التطعيم وإعداد التقارير الشهرية وكيفية تحليل البيانات.

– استلام عدد (١٩) ثلاجة وتم توزيعها على المواقع الصحية بالمديريات.

برنامج الترصد الوبائي ومكافحة الأمراض:

● هذا الآخر حقق نجاحاً مشهوداً من خلال مراقبة الأمراض والإبلاغ عنها والمشاركة في رفع الخطط للسيطرة على الأمراض.

– يعمل البرنامج في (١٦) مديرية بإجمالي عدد (٥٢) موقعاً تحت الترصّد.

– بلغ معدل وصول التقارير من هذه المواقع في الوقت المحدد (٩٠٪).

– نسبة اكتمال التقارير (١٠٠٪).

– أما بالنسبة للشلل الرخو الحاد فمعدل التسجيل المطلوب سنوياً هو حالتين لكل من مائة ألف طفل أقل من (١٥) عاماً أي (خمس حالات سنوياً).

– تم خلال هذه الفترة التبليغ عن (٣٢ حالة حصبة) وكانت نتائجها سلبية ما عدا حالة واحدة ايجابية وهي منقولة.

– تم إشهار موضوع الضنك منذ شهر مارس وكان إجمالي عدد الحالات (١٢٢٧) حالة مشتبهة تم التقصي لها وجمع بياناتها حيث منها (٨٠٠ حالة إيجابية).

– كلّلت هذه الجهود بإقامة حملة وطنية بتموين من مؤسسة العون.

– لا يزال موضوع (داء الكلَب) تحت المجهر حيث وجّهت رسائل للسلطة المحلية والبلديات مفادها انتشار ظاهرة الكلاب الضالة حيث بلغت إحصائية داء الكلب (١٦ حالة).

برنامج صحة الطفل:

● يعمل البرنامج في مديرية غيل باوزير، الشحر، الريدة وقصيعر، بروم ميفع، أرياف المكلا، حجر.

– النزول الإشرافي للمديريات المستهدفة.

– استلام وتوزيع الأدوية للنشاط الايصالي.

– تم عمل محاضرات تثقيفية عن التغذية التكميلية والرضاعة الطبيعية.

– عقد أربع دورات تدريبية للعاملين الصحيين والمساعدين للمديريات المذكورة أعلاه.

بالإضافة إلى برنامج صحة الموانئ والمحاجر الصحية الذي يهتم بـ:

– فحص الأجانب القادمين عبر الميناء.

– عدد السفن الواصلة الشراعية (١٠٩).

– عدد البحارة (١٥١٧).

– عدد الركاب (٢٥٦).

– عدد البواخر الواصلة إلى ميناء المكلا (٥٢).

– عدد البحارة الواصلة إلى ميناء المكلا (٩٣٧).

– عدد العبارات (١٨٧).

– عدد البحارة (٢٠٢٩).

– عدد الرحلات الخارجية اليمنية من مطار المكلا (٣٠٤).

– عدد الركاب (١٧٠٠٦).

– رحلات السعيدة رحلات خارجية (٩٦) رحلة.

– عدد الركاب (٢٢٨١).

وكذا برنامج الصحة المدرسية الذي يعمل في ثلاث مديريات هي: (المكلا، غيل باوزير، الشحر)، وقد نفّذ هذا البرنامج أربع دورات حول الإيدز، المنهج المدرسي، التثقيف الصحي، الاسعافات الأولية، كما قام بالعديد من المهام والأنشطة منها:

– تم فحص حوالي ٢٠٠٠ طالب من خلال الفحص الدوري الطبي للمدارس ورياض الأطفال.

– مراقبة صحة البيئة المدرسية وتقديم الاسعافات الأولية في المديريات المستهدفة.

– معالجة حوالي ١٩٠٠ تلميذ ومعلم من المحالين من المدارس.

– توزيع المساعدين الصحيين على ٢٠ مركزاً من مراكز الامتحانات الأساسية والثانوية.

– تم إلقاء ٣٠ محاضرة صحية على مدارس المكلا متمثلة في الملاريا والإيدز والتثقيف.

وأشار مدير الرعاية الصحية الأولية والتحصين بمحافظة حضرموت إلى أن هناك برامج صحية أخرى حققت نجاحات جيدة منها.

برنامج الإيدز:

– يعمل البرنامج من خلال المديريات.

– بلغ عدد حالات المكتشفة الجديدة ٣٣ حالة تتوزع على الآتي: الحالات اليمنية (٧٢) حالة، والحالات الأجنبية (٦) حالات.

– تتم إتخاذ الإجراءات اللازمة للحالات الجديدة والقديمة.

– عدد الوفيات ست حالات.

– عدد الدورات المنفذة إحدى عشر دورة.

– تم عقد خمسين دورة للأقران المشاركين حوالي (٠٠٠١) شاب لكل دورة (٠٢) شاباً.

برنامج مكافحة الدرن:

– يعمل البرنامج في (٧) مديريات.

– بلغ عدد الحالات المكتشفة (٠١١) حالات من إجمالي الحالات التي تمت معاينتها، منها:

– ٢٤ حالة سل رئوي جديد.

– ١١ حالة سل رئوي ناكس.

– ٥١ حالة سل رئوي سلبي.

– ٢٤ حالة سل خارج الرئة.

– كما بلغ عدد الحالات التي شفيت (٧٧) حالة والحالات المتخلفة خمس والوفيات حالتان والمحولة أربع حالات.

برنامج مكافحة الجذام:

– يعمل البرنامج في (٨) مديريات.

– بلغ عدد الحالات المسجلة في بداية الفترة (٩٦١) حالة.

– بلغ عدد الحالات الجديدة (٨٣) حالة.

– تم إتخاذ الإجراءات وإعطاؤها العلاج.

برنامج التغذية:

– يعمل البرنامج في خمس مديريات وجزيرة سقطرى، بالإضافة إلى محجر الجدام في المكلا.

– تم توزيع المواد الغذائية من الزيت والسكر والقمح والفاصوليا لجزيرة ارخبيل سقطرى من قبل برنامج الغذاء العالمي (W-F-P).

– تم عقد اجتماع بشأن تغذية المجتمع للأم والطفل في مديريتي (الديس الشرقية وحجر) بحضور مدراء عموم المديريات ومدراء مكاتب الصحة بالمديريات وأعضاء من المجلس المحلي بتمويل من المشروع الياباني (jica).

– تم تدريب عدد ثمانية مدربين اثنان من المحافظة وستة من مديريتي الديس الشرقية وحجر لتدريب متطوعات المجتمع في هذه المديريات، مدعومة من المشروع الياباني (jica).

– إقامة عدد أربع دورات منها دورتان لمتطوعات المجتمع في كل من (حجر، الديس الشرقية).

وفيما يخص مجال التدريب الأساسي أوضح بالقول: تم عقد خمس دورات تأهيلية لثلاث طبيبات (دبلوم نساء وتوليد) وثلاثة أطباء، بالإضافة إلى عقد أربع دورات في مجال العلامات الخطرة للحمل والولادة وحول القضايا السكانية المرتبطة بالصحة الإنجابية، الحشد والمناصرة، والتنويرية، وقد نتج عن هذه الأنشطة وسابقاً المزيد من الوعي في صفوف النساء، حيث بلغت نسبة النساء اللاتي زارت المرافق الصحية مرة واحدة ١٨,١٪، ونسبة الولادات التي تمت بمساعدة مشرفة توليد ٢٤,١٪، ونسبة المرافق التي تقدم خدمات الصحة الإنجابية ٣٩,٥٪، ونسبة العمليات القيصرية من إجمالي الولادات المتوقعة ٢,٨٪.

وفيما يخص مجال التدريب الأساسي أوضح بالقول:

– تم عقد خمس دورات تأهيلية لثلاث طبيبات (دبلوم نساء وتوليد) وثلاثة أطباء، بالإضافة إلى عقد أربع دورات في مجال العلامات الخطرة للحمل والولادة وحول القضايا السكانية المرتبطة بالصحة الإنجابية، الحشد والمناصرة التنويرية، وقد نتج عن هذه الأنشطة وسابقاتها المزيد من الوعي في صفوف النساء، حيث بلغت نسبة النساء التي زارت المرافق الصحية مرة واحدة ١٨,١٪، ونسبة الولادات التي تمت بمساعدة مشرفة توليد ٢٤,١٪، ونسبة المرافق التي تقدم خدمات الصحة الإنجابية ٣٩,٥٪، ونسبة العمليات القيصرية من إجمالي الولادات المتوقعة ٢,٨٪.